

بحار الأنوار

[390] يفسدون في الارض) بالبراءة ممن فرض ا [إمامته واعتقاد إمامة من قد فرض ا [مخالفته (اولئك) أهل هذه الصفة (هم الخاسرون) خسروا أنفسهم لما صاروا إلى النيران (1) وحرمو الجنان، فيالها من خسارة ألزمتهم عذاب الابد، وحرمتهم نعيم الابد. قال: وقال الباقر عليه السلام: ألا ومن سلم لنا مالا يدرية ثقة بأنا محقون عالمون لانقف به إلا على أوضح المحجات سلم ا [تعالى إليه من قصور الجنة أيضا مالا يعلم (2) قدرها هو، ولا يقادر قدرها إلا خالقها وواهبها، ألا ومن ترك المرء و الجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى فإذا حبسه (3) ا [تعالى على الصراط فجاءته الملائكة تجادل على أعماله، وتوافقه على ذنوبه، فإذا النداء من قبل ا [عزوجل: يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني إلى أئمته يكون منيخا (4) فيها بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم، وأما من عارض بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط: واقفنا يا عبد ا [وجادلنا على أعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكمين لك عن أئمتك فسيأتيهم (5) النداء: صدقهم، بما عامل فعاملوه، ألا فواقفوه، فيواقف ويطول حسابه ويشدد في ذلك الحساب عذابه، فما أعظم هناك ندامته وأشد حسراته، لا تنجيه هناك إلا رحمة ا [إن لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه (6) وإلا فهو في النار أبد الآبدين. قال الباقر عليه السلام: ويقال للموفي بعهوده في الدنيا ونذوره (7) وأيمانه و _____ (1) لما صاروا إليه من النيران خ ل. (2) ما لم يقادر خ ل، وفي المصدر: ما لم يعلم قدرها إلا هو ولا يقدر قدرها. (3) في المصدر: وترك الاذى حبسه ا [. (4) في نسخة: محميا. وفي المصدر: متيحا. منيخا خ ل. (5) في نسخة وفي المصدر: الحاكمين لك عن ائمتك فيأتيهم. (6) حملة دينه خ ل. (7) في نسخة وفي المصدر: وفي نذوره. _____